الامم المتحدة

الامم المتحدة

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

3 – 9 أيلول 2008

استمرار الإضرابات في قطاع غزة: قلق على الخدمات الصحية والتعليمية

بتاريخ 2 أيلول، قرر المعلمون والعاملون في القطاع الصحي في قطاع غزة تمديد الإضرابات لغاية 16 أيلول. وبالرغم من نفي السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية أية علاقة لها بهذه الإضرابات. اشارت تقارير بعض المجموعات التي تعمل في مجال حقوق الإنسان ومن ضمنهم مركز الميزان والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الى أن السلطة الفلسطينية قامت بدعم الاضراب في الضفة الغربية. ونتيجة لذلك، قامت سلطة حماس باتخاذ إجراءات تتضمنت اعتقال عشرات العاملين في قطاعي التعليم والصحة، بالإضافة إلى تهديدات بالفصل.

أثر الإضراب الصحي

تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة أن 35% من العاملين في مستشفيات وزارة الصحة في غزة قد التزموا بالإضراب. لكن وبسبب توظيف عاملين ضمن عقود قصيرة الأمد، فان ثمانية من إجمالي اثنا عشر مستشفى في قطاع غزة يعمل ضمن كامل قدراته فيما تعمل باقي المستشفيات في إطار حالات الطوارئ تزامنًا مع انخفاض نسبة العاملين المضربين عن العمل في مستشفى كمال عدوان من 71% إلى 45% هذا الأسبوع. وقد تم تعليق العمليات الجراحة الغير اضطرارية فيما أغلقت كافة العيادات الخارجية باستثناء عيادة واحدة – لتوفير خدمات الطوارئ والتشخيص. وقامت مستشفيات أخرى بتخفيض عدد العمليات الجراحية الغير اضطرارية. ففي أربعة محافظات، التزم بالاضراب ما نسبته 51% من العاملين في مراكز الرعاية الصحية الأساسية. وبتاريخ 3 أيلول، اعتقلت الشرطة عشرة موظفين من الطواقم الطبية وأجبرتهم على التراجع عن التزامهم بالإضراب قبل اطلاق سراحهم. وفيما يستمر الإضراب الصحي, تم اغلاق دائرة التحويلات الخارجية ومكتب التنسيق الصحي منذ 30 آب مما أدى إلى تعليق الطلبات الجديدة والتعامل مع تصاريح العلاج في الخارج.

الإضراب التعليمي

في خضم التهديدات بالفصل، استمرت ما نسبته 60% من معلمي مدراس السلطة الفلسطينية في قطاع غزة بالإضراب للأسبوع الثالث على التوالي. ومع سياسة توظيف معلمين جدد، ازدادت نسبة حضور المعلمين من 31% في الأيام الأولى من الإضراب إلى

95%. اما بالنسبة لحضور الطلبة فقد بقيت ثابتة نسبيا بحدود 80% إلى 95%. وبتاريخ 7 أيلول، قامت سلطة حماس بتفريق اعتصام للمعلمين بالقوة الذي قام بتنظيمه اتحاد للمعلمين تابع لحركة الجهاد الإسلامي بالقرب من نصب الجندي المجهول في مدينة غزة احتجاجًا على تدهور العملية التعليمية في القطاع. وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"، فان إضراب المعلمين قد تسبب بتشويش العملية التعليمية في 381 مدرسة تابعة للسلطة الفلسطينية مما أثر على التحصيل العلمي 250,000 طالب.

معابر غزة: زيادة في إجمالي الواردات وتناقص في إمدادات الوقود

في الفترة ما بين 31 آب و6 أيلول وبالرغم من استمرار إغلاق معبر كيريم شالوم، فقد ازداد عدد حمولات الشاحنات المستوردة، بما فيها المواد الغذائية، من 630 شاحنة خلال فترة التقرير السابق إلى 916 شاحنة هذا الأسبوع. وبالرغم من الزيادة الكبيرة من تدفق مواد البناء – 300 شاحنة بالمقارنة مع 33 شاحنة في الفترة السابقة شكلت الحصمة الجزء الأكبر من مواد البناء المستوردة- بما يعادل 231 شاحنة. وخلال فترة التقرير الحالي، تم استيراد 49% من ديزل المركبات و79% من الديزل الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد الطاقة. في الفترة السابقة لهذا التقرير، تم إدخال 17% فقط من احتياجات البترول (النفط) و68% من غاز الطهي. ولأسباب غير واضحة، تم اغلاق كافة معابر غزة بتاريخ 5 أيلول.

إطلاق سراح سجناء سياسيين مقربين من حركة فتح في غزة

بتاريخ 4 و 8 أيلول، أطلقت حكومة حماس سراح 16 سجينًا سياسيًا مقربين من حركة فتح (4 ثم 12 على التوالي) كبادرة حسن نوايا تكريما لشهر رمضان الفضيل. إضافة إلى ذلك، تم إطلاق سراح 153 سجين جنائي. وبالرغم من ذلك فما زال محافظا كل من غزة وخان يونس وقيادات عليا اخرى في فتح قيد الاعتقال.

النشاطات العسكرية وأثرها على المدنيين

إصابة53 طفلاً خلال العمليات العسكرية التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي في نعلين

خلال عملية عسكرية قام بها جيش الدفاع الإسرائيلي بتاريخ 8 أيلول، اندلعت مواجهات عندما حاول الجيش فتح طريق جديدة بين الجدار والطريق التي تربط قريتا نعلين ومديا. ومن ثم اقتحم الجيش قرية نعلين وأطلق قنابل الغاز المسيل للدموع الى داخل المنازل والمحلات التجارية المجاورة ومدرسة نعلين الثانوية للبنات حيث كان يتواجد 690 طالبًا ومعلمًا داخل الصفوف. وقد تم تقديم العلاج لما يقارب 50 طالبة كن قد تعرضن إلى حالات الاختناق فيما جرح ثلاثة صبية بالعيارات المعدنية المغلفة بالمطاط، اثنان منهم تركزت اصابتهم في المنطقة أعلى الصدر. وتم الإبلاغ عن إصابة جنديان من أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي جراء رشقهما بالحجارة.

عمليات الدهم والتفتيش التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي

تناقصت عمليات الدهم والتفتيش التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي بشكل طفيف مقارنةً بالفترة السابقة (91 مقابل 94) كما تناقصت حالات الاعتقال من 89 إلى 79. الرقم الأعلى في مجال عمليات الدهم والتفتيش كان في كل من محافظات قلقيلية ونابلس وجنين (56 عملية). وخلال احدى عمليات الدهم والتفتيش في محافظة نابلس، أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي النار باتجاه محول كهربائي مما أدى إلى قطع التيار عن قرية تل لمدة ثلاث ساعات.

من جهة اخرى قامت قوات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بعشرة عمليات دهم وتفتيش

و21 حالة اعتقال تمركزت في محافظات شمال الضفة الغربية.
بتاريخ 6 و 7 أيلول، أشارت تقارير إلى وقوع عدد من حوادث اطلاق النار من قبل قوارب دوريات جيش الدفاع الإسرائيلي على قوارب صيد فلسطينية مما أجبرها على التراجع الى الشواطئ. وقد أصيب صياد فلسطيني واحد.

عمليات الهدم في منطقة ج: تشريد 60 مواطن، من ضمنهم 36 طفل

بتاريخ 9 أيلول، هدم جيش الدفاع الإسرائيلي 32 منشأة بدوية وحظيرة للمواشي في محافظة رام الله مما أدى إلى تشريد 60 مواطن، بما فيه 36 طفل. وقد تمت عمليات الهدم في منطقة تبعد 1,5 كم تقريبًا عن طريق المعرجات. العائلات البدوية تعيش في هذه المنطقة منذ عام 1975. في تموز 2008، كانوا قد تسلموا أوامر هدم من الإدارة المدنية الإسرائيلية بادعاء أنهم أضافوا حظائر إضافية. وفي نفس اليوم، قام جيش الدفاع الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية بهدم بسطة فواكه وخضراوات عند حاجز قلنديا في القدس الشرقية بسبب عدم وجود تصريح. وكانت البسطة تشكل مصدر الدخل الوحيد لستة عائلات فلسطينية. هذا اليوم هو اليوم الثاني الذي تتم فيه عمليات هدم في منطقة ج منذ نيسان 2008. في الشهر المنصرم، وبتاريخ 12 آب، تم هدم 29 بسطة فواكه وخضراوات في منطقة الجفتلك في غور الأردن، وتضررت من جراء ذلك 30 عائلة.

حرية العبور والتنقل في الضفة الغربية خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان

خلال يوم الجمعة الأولى من شهر منع كافة المسلمين من الفئة العمرية 16 -45 من العبور والوصول إلى القدس لاداء الصلاة في المسجد الأقصى, حيث تم تقييد عمليات الوصول إلى القدس على الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما والنساء ما فوق 45 عاما (بدون تصاريح). وتوجب على الرجال من الفئة العمرية 45-50 والنساء من الفئة العمرية 30-45 الحصول على تصاريح للوصول. أما أولائك الذين سمح لهم بالعبور إلى القدس فقد عبروا من خلال الجدار وسارت عملية العبور بشكل سلس نسبيا. لكن، وبعد بدء صلاة الجمعة، أغلق حاجز قلنديا، وقام بضعة شبان فلسطينيون بإلقاء الحجارة على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي الذي رد بإطلاق قنابل صوتية، وجراء اطلاق القنابل الصوتية تم اصابة اثنين من المواطنين كانا من المارة، بما فيهم طفل في الخامسة عشرة من عمره الذي أصابته القنبله في المنطقة فوق الصدر.

في الفترة ما بين 3-10 أيلول، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بازالت عشرة اغلاقات في منطقة الخليل كان قد حددها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على الخريطة، وقام الجيش أيضا بتخفيف القيود على الحركة والتنقل في موقع مغلق آخر وذلك من خلال إقامة حاجز عسكري مع جنود وبوابات مفتوحة. وفي نفس الوقت، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإغلاق بوابة وأقام أربعة حواجز ترابية \ كتل ترابية . معظم الاغلاقات التي تم ازالتها أو إقامتها تعيق الوصول إلى المناطق الزراعية، باستثناء حاجز ترابي واحد كان قد أزيل الأمر الذي أدى إلى تسهيل عملية المرور إلى حي صغير تقطنه عشر عائلات. من ضمن الحواجز الترابية التي ازالها جيش الدفاع الإسرائيلي هنالك ثلاثة حواجز ترابية قامت المجتمعات السكانية المحلية في الماضي بتسطيحهم وتمهيدهم تليه فيما بعد قيام جيش الدفاع الإسرائيلي بتمهيدهم وتسطيحهم بالأرض . ويعمل الفلسطينيون على إيجاد طرق أخرى لتجنب الحواجز الترابية الأربعة التي أقيمت. أما "التخفيف" فقد ترجم من خلال استبدال حاجز مكون من كتل إسمنتية بحاجز عسكري مع جنود وبوابتين من المفروض انه سيبقى مفتوحًا طوال الوقت امام الشاحنات التجارية

وباستثناء المركبات الخاصة. سيحسن هذا الأمر من حرية العبور التجارية الفلسطينية من الخليل إلى طريق رقم 35 – وهو مسار أساسي في المحافظة. في نفس الوقت، أغلق جيش الدفاع الإسرائيلي بوابة فرش الهوا (يهودا) التي فتحت الشهر الماضي لمدة ست ساعات في اليوم للحركة التجارية للوصول إلى طريق رقم 35.

للأسبوع الرابع على التوالي، حصل انخفاض طفيف في عدد الحواجز الطيارة. وقد أشارت تقارير هذا الأسبوع إلى نصب 61 حاجز طيار بالمقارنة بما مجموعه 62 حاجز في الأسبوع الماضي. العدد الأكبر من الحواجز الطيارة كانت في كل من محافظتي بيت لحم وقلقيلية (14 و 9 حاجز طيار على التوالي).

في الأشهر الماضية، انخفضت الحواجز الطيارة بنسبة 37%.
وبالرغم من تمديد فترة عمل العديد من حواجز التفتيش الرئيسية خلال شهر رمضان، الا ان طوابير الانتظار الطويلة ما زالت مستمرة على الطرق الرئيسية التي تؤدي إلى مدينة نابلس (حوارة وبيت ايبا) وشمالي الضفة الغربية (تفوح) وشمال غور الأردن (تياسير والحمرا) والقدس (قلنديا، الرام) ووسط وجنوب الضفة الغربية (مكتب الارتباط أريحا). لقد ساعدت عملية تمديد ساعات العمل بتخفيف الأزمة خلال ساعات المساء، ولكن عدم تخصيص مسارات عبور كافية لم يؤدي إلى تخفيف الأزمة خلال ساعات النهار.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
www.ochaopt.org ochaopt@un.org

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2008_09_09_english.pdf

تقارير موجزة أسبوعية حول حماية المدنيين – الشكل الجديد
بعد تغيير شكل هذا التقرير منذ التاسع من تموز 2008، نرجو إعلامكم أن المعلومات التفصيلية حول الخسائر البشرية وهدم المنازل والحوادث المتعلقة بالمستوطنين ونظام منع التجوال والحواجز العسكرية الطيارة وعمليات الاعتقال وإطلاق الصواريخ والغارات الجوية التي ظهرت في الشكل القديم سيتم توفيرها على شكل يمكن إجراء عملية بحث الكتروني في تفاصيله عبر الموقع الالكتروني الخاص بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ابتداء من 15 آب 2008.